

تفسير ابن كثير

وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا
لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا

يقول تعالى : (وأحيط بثمره) بأمواله ، أو بثماره على القول الآخر . والمقصود أنه وقع

بهذا الكافر ما كان يحذر ، مما خوفه به المؤمن من إرسال الحسابان على جنته ، التي

اغتربها وألتهته عن الله ، عز وجل (فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها) وقال قتادة :

يصفق كفيه متأسفا متلهفا على الأموال التي أذهبها عليه (ويقول ياليتني لم أشرك بربي

أحدا)